

من أحكام القرآن الكريم | 11 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 8-11 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الحادي عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد نواصل الكلام في أحكام القرآن أو في برنامج أحكام القرآن قد وقفنا عند قوله تعالى
واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين - 00:00:25

فارزقون لهم وقولوا لهم قولًا معروفاً وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله ول يقولوا قولًا سديداً
ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا - 00:00:47
وسيصلون سعيراً يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهم ثلاثاً ما ترك وان كانت واحدة فلها
النصف ولابويه لكل واحد منها السادس مما ترك ان كان له ولد - 00:01:10

فان لم يكن له ولد وورثته ابواه فليووه الثالث فان كان له اخوة فلهم السادس من بعد وصية يوصي بها او دين ابائهم وابناؤكم لا
تدرؤن ايهم اقرب لكم نفعا - 00:01:35

فريضة من الله وكان الله علیماً حکیماً بهذه الآيات يقول الله سبحانه وآذا حضر القسمة اولوا القربى هذا جاء بعد قوله تعالى للرجال
نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون - 00:01:55

مما قل منه او كثر نصيباً مفروضاً فلما جعل الله سبحانه وتعالى مال المتوفى مقسوماً بين ورثته من الرجال والنساء وكان هذا المال
الذى يأخذة الوارث مالاً متعددًا حصل له من غير تعب - 00:02:27

وحضر عند القسمة اناس محتاجون من الفقراء من يتامى وغيرهم فانه يشرع لاصحاب تلك المواريث ان يرضخوا لهؤلاء الفقراء بان
يعطوهم ما يدفع تطلعهم ورؤييهم لهذا المال وليكون ذلك اجرا لهم عند الله سبحانه وتعالى - 00:02:59

ثم قال سبحانه وقولوا لهم قولًا معروفاً اي ليكن اعطاؤكم اياهم هذا العطاء من غير من ومن غير اذى بل يتبعه قول معروف كما قال
سبحانه وتعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى - 00:03:45

وقيل المراد انكم اذا لم تعطوهم من المال شيئاً فطبيوا خواطرهم بالكلام الطيب وقولوا لهم قولًا معروفاً وليكون في هذا العطاء لهم
شكراً لله وشكراً لله سبحانه وتعالى وليكون فيه - 00:04:22

صدقة على المحتاجين ولم يبين مقدار ما يعطون لأن هذا راجع إلى ما تطيب به نفس المعطي وقولوا لهم قولًا معروفاً ثم قال
سبحانه وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم - 00:04:57

ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله ول يقولوا قولًا سديداً قيل ان هذه الآية نزلت الذين يحضرنون عند المتوفى في حالة النزع فانهم
ينبغى لهم ان ينبهوه على ان يوصي بما يجري له - 00:05:22

اجره بعد موته من المال وان يحذروه من الجور الوصية بل انهم يرشدونه الى ما لا ضرر فيه على الورثة وفيه نفع للميت وذلك بان
يوصي بشيء من ماله في حدود الثالث فاقل - 00:06:02

ويكون ذلك لغير وارث ويرشدونه الى ذلك وينبهونه الى ذلك ويحذرونه من الحيث والجنه في الوصية لما في ذلك من الائم وعليه

من يتذكر لو ان اولادهم من بعدهم حصل عليهم جنف في الوصية - 00:06:40

وحيف فيها ماذا تكون حالهم لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فعليهم ان يحسنوا في توجيه المحتضر بان يوصي بما لا ظرر فيه على ورثته ولا اجحاف وقيل انها عامة - 00:07:14

في كل الناس بان لا يسيئوا الى الايتام بان لا يسيئوا الى الايتام الذين فقدوا اباءهم بل عليهم ان يحسنوا اليهم وان لم يكونوا تحت ولائهم فان للبيت حقا على اخوانه المسلمين - 00:07:51

بان يحسنوا اليه وليذكر هؤلاء لو كان ابناوهم من بعدهم بمثابة هؤلاء الايتام فانهم لا يرظون ان ينالهم ظرر او يمسهم مكروه فهذا وجه في تفسير الاية الكريمة وقيل ان معنى الاية - 00:08:18

توجيه الاوصية على الايتام الاوصية على الايتام الذين يتولون امر الايتام عليه من يحسن اليهم ويربوهم التربية الحسنة ولا يسيء اليهم وعلى ان يحفظوا اموالهم ويعتبرونهم كاولادهم وعليهم ان يتذكروا - 00:08:56

ان لو كان اولادهم من بعدهم ايتاما وصار عليهم وصي اساء اليهم وفرط في اموالهم هل يرضون بذلك فاذا كانوا لا يرظون بذلك لابائهم فلعل لا يرضوه لابائهم اخوانهم من المسلمين - 00:09:28

من باب اولى فهذه وجوه ثلاثة في تفسير الاية والله تعالى اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والى الحلقة القادمة باذن الله لنواصل الكلام على بقية الايات - 00:09:54

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:18